ساعة سجود أمام القربان المقدس

وتأمّل في

سرّ الكهنوت

"وجَعَلَنا اللهُ مُلوكًا وكَهَنَة" (رؤ١:٦)

كنيسة دير سيّدة طاميش

طاميش في ٢/ شباط /٢٠١٧

نصلّي في هذه السّاعة على نيّة كل الشّعب الكهنوتي،
وبخاصّةٍ الكهنة، كي ينمو الجميع بالنعمة والموهبة اللّتين وهبهما الرّب يسوع. آمين.

➢ ***نشيد الدخول:*** **إبتَهجَت نَفسي بِالقائلين لي**

إبتَهجَت نَفسي بِالقائلين لي إلى بيتِ الربِ ننطلق،
الى بيتِ الربِ ننطلق وبترنيم الفرح ندخلُ إلى ديارِه.

١ – قد وَقفت أقدامُنا في أبوابك يا أورَشليم،
إليك صَعد شعبُ الله حسب دعوته ليَحمُد إسمَ الرب.

٢ – هناك نصب عرش للحُكم، عَرشُ الرَّبِ بين شَعبه،
لنسأل السَلامَ للمؤمنين ليَسعَدَ اللذين يحبونه.

٣ – لأجلِ إخوتي وأخلائي أَدعوا بالسلامِ والبركة،
لأجلِ بيتِ الرب التمِسُ الخيرَ فلنُبارِك الله كلنا.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، ونحن ساجدون أمامك، نتأمّل في سرّ الكهنوت الّذي أعطيتنا،

أعطنا أن نعرف أنّك أنتَ الكاهن الأوّل ولا نهاية لكهنوتك.

أعطتنا أن نعرف أنّك اخترتنا لك شعبًا كهنوتيًّا.

أعطنا ان نعرف أنّك أنتَ اخترتَ كهنة ليكهنوا شعبك.

أعطنا أن يعرف كهنتنا أنّهم خدّامٌ على مثالك، فيتصرّفوا بحسب هذه الدعوة.

أعطنا نحن المؤمنين، أن نعرف مسؤوليّاتنا تجاه كهنتك، وأنّه علينا واجب إحاطتهم ورعايتهم وحضنهم، فيتحصّنوا ويقووا.

أعطنا وأعطِ كهنتنا أن نعرف أنّ الكهنوت الّذي تعطي هو أبدي ولا زوال له.

يا ربّنا، أعطنا أن نكون رعيّتك وأنتَ راعينا، الآن وإلى الأبد. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: يسوع المسيح الكاهن:</u>***

يا ربّنا، أنتَ كاهن الله العليّ (تك١٤/١٨)، أُقمتَ كاهنًا بيمينٍ من الله (عب٧/٢١)،

وسمّاكَ عظيمَ أحبار على رتبة ملكيصادق (عب٥/١٠)، ذلك المَلِك الّذي لا بداية لأيّامه ولا لحياته نهاية، وهو ملك مدينة السّلام (عب٧/٢-٣).

يا ربّنا، أنتَ كاهنٌ بقوّة حياة لا تزول (عب٧/١٦)، وكهنوتك لا يزول (عب٧/٢٤)؛ أنت كاهن إلى الأبد (مز١١٠/٤).

أنتَ الوسيط الأوحد بين الله والناس (١طيم٢/٥).

حملتَ عاهاتنا وآثامنا ومعاصينا وخطايانا وضلالنا وأوجاعنا، وبجراحك شُفينا (أش٥٣).

أنت القدّوس البريء، الذّي لا عيب فيه (عب٧/٢٦)، قدّمتَ ذاتك قربانًا، حملاً فصحيًّا صحيحًا (خر١٢/٥)، بذبيحة الصليب، ومرّةً واحدة، لتزيل خطايا الكثير من الناس (عب٩/٢٨).

ضحّيتَ بنفسك، فدىً لجميع الناس (١طيم٢/٦).

قَدّمتَ ذاتك ذبيحةً واحدةً كفارةً للخطايا (عب١٠/١٢)، صرتَ ذبيحةً تكفيريّة، جاعلاً الّذين قدّستهم كاملين إلى الأبد (عب١٠/١٤)، كسبتَ لنا الخلاص الأبديّ (عب٩/١٢).

وحيثُ يكونُ الصّفحُ عن هذا كلّه، لا تبقى حاجةٌ إلى قربانٍ من أجل الخطيئةِ (عب١٠/١٨).

وأنتَ يا ربّنا قادرٌ أن تخلّص خلاصًا تامًّا الّذين يتقرّبون بك إلى الله، لأنّك حيٌّ باقٍ وتشفع بنا(عب٧/٢٥).

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا الإيمان أنّك أنتَ الكاهن الأوّل الّذي قدّم ذاته لأبيه قربانًا وذبيحًا، فنلنا غفرانًا كاملاً، وأنّك الحي الباقي تشفع لنا ليكون لنا الخلاص الأبديّ. آمين. *(صمت وتأمّل)*

إذ دخلتُ قدسك

أيُّ مجدٍ سيّدي أيُّ فخرٍ بل يزيدْ، أيُّ بهجةٍ هنا إنني بكَ سعيدْ
مهما أسعى سيّدي لن أفي الحبَّ الفريد، بسرورٍ سيّدي أطيعُك.

أُمنيتي سيّدي تُرْسِلُني حيث تريدْ فكلُّ ما في يدي لسيّدي المجيدْ،
لم أَعُدْ أبتغي لم أعد ربّي أريد فليكن مجدُ اسمِكَ رِسالتي.

➢ ***<u>التأمّل الثاني: الشّعب الكهنوتيّ:</u>***

يا ربّنا، أنتَ أحببتنا وجعلتَ منّا ملوكًا وكهنة لله أبيك (رؤ١/٦)، كي نملك معك (رؤ٢٠/٦).

يا الله، أنتَ أردتنا أن نكون لك مملكةَ كهنةٍ وأمّةً مقدّسة (خر١٩/٦)، ذريّةً مختارة، شعبًا مقتَنى، لنُخبر بأفضال مَن دعانا من الظّلمة إلى نوره العجيب (١بط٢/٩).

فدُعينا شعب الله (١بط٢/١٠)، وكهنة الرب (أش٦١/٦).

جعلتنا حجارةً حيّة، كي نبني أنفسنا بيتًا روحيًّا، فنكون كهنة قدّيسين (١بط٢/٥).

ويتحقّق كهنوتنا في نموّنا بنعمة معموديّتنا وتحوُّلِها إلى حياة إيمان ورجاء ومحبّة وحياة في الرّوح.

نمارس كهنوتنا العمادي عبر مساهة كل واحد منّا بحسب دعوته الخاصّة في رسالتك يا ربّنا الكاهن والنبيّ والملك.

الكنيسة، جسد المسيح، تقرّب ذاتها "به ومعه وفيه" في وحدة الروح القدس إلى الله الآب.

كل الجسد يا رب، الرأس والأعضاء، يصلّي ويُقرّب ذاته.

فتصبح حياتنا كلّها عملاً كهنوتيًّا، نجعل من أنفسنا ذبيحةً حيّةً مقدّسةً مرضيّةً عند الله، فتكون هذه هي عبادتنا الروحيّة (رو١٢/١).

نسمع كلمتك (متى٧/٢٤)، نؤمن بك (يو٣/٣٦)، نثبت بك (يو١٥/٧)، نحب حبّك (يو١٥/١٢)، نعمل بوصاياك (يو١٥/١٤)، نُتمّ مشيئتك (متى٦/١٠)، نولد من جديد (يو٣/٣)، نحمل سمات المسيح (غل٦/١٧)، نحمل الصليب (متى١٦/٢٤)، نشرب كأسك (متى٢٠/١٢)، ننشر رسالتك، نبشّر بالملكوت (لو٩/٦٠)، نشهد لك حتّى الموت (متى١٠/١٦-٢٥).

فتكون أعمالنا وحياتنا وأقوالنا وأجسادنا قرابين روحيّة يقبلها الله بيسوع المسيح (١بط٢/٥)، فتُضم إلى قربان جسدك لتُرفَع بكلّ تقوى إلى الله الآب.

ونعكس صورة المسيح الكاهن في عائلاتنا، وتعريف أولادنا على الإيمان، وفي عملنا ودرسنا وتصرّفاتنا وعلاقاتنا على مقدار الموهبة التي وهبناها المسيح (أف٤/٧).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا نحن الّذين اعتَمَدنا بك وثُبّتنا بروحك القدوس، أن نعرف ونؤمن أنّنا شعبٌ كهنوتيّ، يقدّم ذاته معك لأبيك من أجل خلاص العالم، فنستحق نِعَم معموديّتنا أنّنا أبناء الله وورثة معك في ملكوتك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

هل يستطيعُ الرّبُّ بي

هل يستطيع الربُّ أن، يُشغلّ مواهبي، مُقَدّسًا عواطفي، لمجدِ مَن أحبَّني (٢)

نعم نعم، نعم يقولُ ربُّنا، تقدّسوا للعملِ، غدًا سأعمَلُ بكُم، في وسطِكُم، في وسطِكُم عجائبي.

➢ ***<u>التأمّل الثالث: الكهنوت سرّ:</u>***

يا ربّنا، أنتَ تختار وتَصطَفي (يو١٥/١٦)، وتدعو أشخاص معيّنين إلى اتّباعك (يو١/٤٣).

أنتَ مَن تُولي البعض أن يكونوا رسلاً ورعاة (أف٤/١١).

أنت مَن تُوهب هذه النّعمة (رو١٥/١٥).

أنت، بعد أن دعوتهم، تُرسلهم في حقلك (متى١٠/٥). فكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا؟ وكيف يسمعون بلا مبشّر؟ وكيف يُبشِّرون إن لم يُرسلوا؟ (رو١٠/١٤)، فالإيمان من السماع (رو١٠/١٧).

وتضع في فمهم كلامك: "إنطلق إلى مَن أُرسلك إليهم، وكُلُّ ما آمُركَ به تقوله، لا تخف من أحد، لأنّي في فمك أضع كلامي" (أر١/٧-٨).

هي دعوة خاصّة، حتى ولو لم يكن صاحب الدّعوة جاهزًا لها.

ألم تفعل مع بطرس، هو الّذي رأى أنّه خاطئ ولا يستحق (لو٥/٨)؟

هي نعمة خاصّة من روحك القدوس تتيح لهؤلاء المكرّسين أن يمارسوا سلطانًا مقدّسًا لا يصدر إلاّ عنك أنت أيّها المسيح. وهو سرّ، لأنّه يكفل استمرار الرسالة التي أوكلتها تلاميذك، هو سر الخدمة الرّسوليّة.

الكهنوت ليس مهنةً، وسلطانه هو منك وليس من الناس.

هو سرّ، لأنّه من خلال الخدمة الكهنوتيّة، تحضَر أنت يا مسيحنا بنفسك، بصفتك رأس الجسد والكاهن الأعظم، فيصبح حضورك مرئيًّا، ويحمل كهنتك بين أيديهم جسدك ودمك، يقدّمونَك قربانًا وذبيحةً تكفيرًا عن الخطايا (عب٥/١). يواصلون عمل الفداء على الأرض (خوري آرس).

والكاهن يعمل باسم الكنيسة جمعاء، جسدك.

يا ربّنا، أنت أعطيتهم سلطان الحلّ والرّبط على الأرض فيكون محلولاً ومربوطًا في السماء (متى١٦/١٩).

كهنتك يحملون هذا الكنز في آنية من خزف، ليَظهر أنّ تلك القدرة الفائقة هي من الله لا منهم (٢قو٤/٧).

هي نعمة وهبتها لهم يا رب كي يكونوا خدّامًا، يخدمون البشارة ككهنة، ليصير المؤمنون قربانًا مقبولاً عند الله، مُقدَّسين بالرّوح القدس (رو١٥/١٥-١٦).

الكهنوت هو محبّة قلبك يا يسوع (خوري آرس).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف أنّ الكهنوت هو نعمةٌ منك. وأعطِ كهنتنا أن يدركوا هذه الهبة التي وَهبَتها لهم فيعملوا بحسبها وبحسب قلبك الأقدس. آمين. *(صمت وتأمّل)*

إذ دخلتُ قدسك

إذ دخلتُ قُدْسَكَ ورأيتُ عرْشَكَ كلهم من حولكَ يُنشدون مجْدَكَ
أخجلتني صورتي وصرختُ ويلتي هل نَظيري يَنفعُ لسيّدي.

أُمنيتي سيّدي تُرْسِلُني حيث تريدْ فكلُّ ما في يدي لسيّدي المجيدْ،
لم أَعُدْ أبتغي لم أعد ربّي أريد فليكن مجدُ اسمِكَ رِسالتي.

➢ ***التأمّل الرابع: خدّام الكهنوت:***

يا ربّنا، أنتَ أعطيت كهنتك الخدمة، خدمة رسالتك، وخدمة شعبك.

أنتَ أرسلتَهُم كما أرسلكَ أبوك (يو٢٠/١١)، ومَن سمع منهم فقد سَمِعَ منكَ (لو١٠/١٦).

دعوتُهم ليُبشّروا بأنّ الملكوت اقترب، وأن يشفوا المرضى ويقيموا الموتى باسمك.

ودعوتهم ليعطوا من نِعَمِكَ مجّانًا لأنّهم أخذوها مجّانًا (متى١٠/٧-٨).

تخلّوا وتجرّدوا، وأنكروا ذواتهم وحملوا الصليب وتبعوك، كما دعوتهم (متى١٦/٢).

عرفوا أنّهم خدّام شعبك وأنّ عليهم أن يفدوا بحياتهم الكثيرين كما أنت أتيت خادمًا وفاديًا (مر١٠/٤٥). ولعلّ رسولك بولس الّذي عرف رسالته وفهمها، أعطى البرهان:

"فلو سفكتُ دمي قربانًا على ذبيحة إيمانِكُم وخدمته، لَفَرِحتُ وابتهجتُ معكم جميعًا" (فل٢/١٧)، هو ذبيحة وقربان كما أنتَ أيّها المعلّم، من أجل المؤمنين.

عرفوا أنّ الخدمة تساعد في بناء شعب الله.

هم خدّام النعمة والكلمة اللتين للمسيح، وقد ائتمنتهم عليها يا رب لأجل الآخرين، وليكونوا باسمك رعاة كنيستك.

هم عبيد المسيح (رو١/١)، هم طوعًا عبيدًا للجميع (١قور٩/١٩)، على صورتك يا رب، وقد أخذتَ طوعًا لأجلنا صورة عبد (فل٢/٧).

هم خَدمُك أيّها المسيح أنتَ الكاهن الحقيقي الأوحد (توما الأكويني)، هم خدمة العهد الجديد (٢قور٣/٦)، ووكلاء أسرارك (١قو٤/١).

هم خَدَمُك (١قور٤/١) وخَدَمُ شعبك، في التّعليم والتدبير والتقديس. وقد جعلتهم صيادي بشر (لو٥/١٠).

يبشّرون بإنجيلك كما أمرتهم (مر١٦/١٥).

يزاولون سلطانهم للبنيان، بروح الخدمة الّذي هو روح معلّمهم (لو٢٢/٢٦-٢٧).

يخدمون الكلمة والأسرار ويُقدّسونها بمَثلهم، "لا كي يتسلّطوا على ميراث الله بل كي يكونوا مثالاً للرّعيّة" (١بط٥/٣).

يخدمون الله بروحهم ويُبَلّغون بشارة الابن ويذكّرون أولادهم (رو١/٩).

يُظهرون غيرةً للرب، فيرضى الله عنهم وعن الجماعة (عد٢٥/١١-١٢).

هم الرعاة الّذين يدبّرون رعيّتهم والوسطاء الشاخصون بوجوههم أبدًا إلى السّماء، ويضمّون أيديهم في صلاة دائمة لأجل رعيّتهم.

وإليهم يا ربّ عهدتَ بأن يقيموا الافخارستيّا (لو٢٢/١٩).

والكاهن هو حامل كلمة الله؛ يدخل في سر الله ليعطي جوابًا للمؤمنين.

والطوبى للكاهن الخادم الأمين العاقل الّذي أوكله سيّده برعيته ليعطيهم طعامهم في حينه (متى٢٤/٤٥)، فإنّه يوكل إليه كلّ ما له (متى٢٤/٤٧).

وطوبى للّذين يُضطّهدون من أجل الحق (متى٥/١٠).

والدليل على محبّة الكاهن لله هي العناية بقطيعه (يوحنا الذهبيّ الفم).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطِ كهنتنا أن يعرفوا خدمتهم ومهمّتهم في تعليم وتدبير وتقديس قطيعك. أعطهم أن يقولوا لك: "ها أنا لك فأرسِلني" (أش٦/٨) عندما تدعوهم، فيستحقوا طوباك الّتي وعدتهم. آمين. *(صمت وتأمّل)*

هل يستطيعُ الرّبُّ بي

هل يستطيعُ الربُّ أن، يبارِكَ في خدمتي، مكرِّسًا لمجدِهِ، كلّي له بجُملَتي (٢)

نعم نعم، نعم يقولُ ربُّنا، تقدّسوا للعملِ، غدًا سأعمَلُ بكُم، في وسطِكُم، في وسطِكُم عجائبي.

- ***التأمّل الخامس: مسؤوليّة الكاهن:***

يجب أن نتنقّى قبل أن ننقّي الآخرين، وأن نتعلّم لنعلّم، وأن نكون نورًا لننير، ونتقرّب إلى الله لنقرّب إليه الآخرين، ونتقدّس لنقدّس، ونقود الناس باليد وننصحهم بفهم" (القديس غريغوريوس النزينزي).

يا رب، لعلّ ما قاله قدّيسك هو البرنامج والطريق الّذي على كهنتك أن يعيشوا ويسيروا.

أن يتنقّى الكاهن كي ينقّي الآخرون، بتجرّده من كل ما هو مادّي، لا يهتمّ بما في هذه الدنيا (رو١٢/٢)، ولا يسعى إلى الرّبح الماديّ الخسيس (١طيم٣/٨)، لا يفتّش عمّا له (فل٢/٤)، يُميتُ أعمال الجسد وشهواته (٢طيم٢/٢٢)، لا مشاركة في خطايا الغير، بل يحفظ عليه الطهارة (١طيم٥/٢٢)، يروض نفسه (١طيم٢/٢٢)، لا يُعنّف (١طيم٥/١)، لا غضوبًا ولا ضاربًا (طي١/٧)، لا ذوي لسانين، ولا مدمن على الخمر (١طيم٣/٨).

أن يتعلّم كي يقدر على التعليم، فهو مؤتَمن على التبشير (طي١/٣)، والكرازة بالإنجيل (مر١٦/١٥).

يتجنّب المجادلات والأنساب والخصام والمماحكات في الشريعة (طي١/٩) ويرفض الخرافات (١طيم٤/٧).

شفتا الكاهن تحفظان المعرفة، ومن فمه تُطلَبُ الشريعةُ لأنّه رسولُ الربّ القدير (ملا٢/٧)، ولا يُعلّم حكمته الخاصّة.

الكهنة مدينون للجميع كي يُشركوهم بحقيقة الإنجيل، فهم رسالة المسيح (٢قور٣/٣).

أن يكونوا نورًا ومثالاً بالكلام والسيرة والمحبّة والإيمان والطهارة (١طيم٤/١٢)،

يتبع برًّا وتقوى وإيمانًا ومحبّةً وثباتًا ورفقًا (١طيم٦/١١)، وسلامًا (٢طيم٢/٢٢).

مضيافًا، محبًّا للصلاح، رزينًا وعفيفًا (طي١/٨).

يتقرّب إلى الله! يسعى إلى الكمال كما أنّ أبانا السّماويّ كاملٌ هو (متى٥/٤٨)،

يتغيّر بتجديد عقله ليعرف مشيئة الله وما هو صالح وما هو مرضيٌّ وما هو كامل (رو١٢/٢).

يتقدّس! فيكون متواضعًا، منزّهًا عن التحزّب والتباهي، يُفضّل الآخرين على نفسه وينظر إلى منفعة الآخرين (فل٢/٣-٤).

لا يغالي في تقدير نفسه، بل يتعقّل في تقديرها، على قدر ما قسم الله له من الإيمان (رو١٢/٣).

يعيش المحبّة ويكون مع إخوته على رأيٍ وفكر وقلب واحد (فل٢/٢).

يحفظ الوديعة (١طيم٥/٢٠)، يواظب على الإحسان وعلى شركة الخيرات والاهتمام بالمرضى والحزانى والمثقلين والمضطهدين ... ويكون مستعدًا لأن يُراق من أجل إيمان المؤمنين (فل٢/١٧).

ويقود الناس باليد! اليد الأبويةّ.

يمدّ يده إلى كل المؤمنين مساعدًا ومتعاونًا معهم في خدمته، يدعو بإلحاح إلى التوبة والقداسة.

يوبّخ من أجل العودة إلى الإيمان (طي١/١٣)، وهو يصبر من أجل المختارين (٢طيم٢/١٠).

إنّه لحمل ثقيل يا رب، لكن معك وبنعمتك يقدر أن يكون صورة المسيح الكاهن والأمين والصادق، ويقود على الجهاد الحسن في سبيل الإيمان وإحراز الحياة الأبديّة (١طيم٦/١٢).

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطِ كهنتنا أن يكونوا على صورتك في تحمّل مسؤوليّاتهم وفي مثالهم وعملهم، فيكونوا قدوةً وسندًا لمؤمنيك، فيقودوهم وهم معهم إلى الخلاص بك. آمين.

(صمت وتأمّل).

إذ دخلتُ قدسك

أمام طُهرِ عرشِكَ أُدركُ نجاستي مَن أنا يا سيّدي كي تُجيبَ طِلْبَتي،
مسَّ ربي شفتيّ بلهيبِ جَمْرِكَ عندما أَستمِعُ لأَمْرِكَ.

هاءَنذا سيّدي فأرْسِلني حيث تريدْ فكلُّ ما في يدي لسيّدي المجيدْ،
لم أَعُدْ أبتغي لم أعد ربّي أريد فليكن مجدُ اسمِكَ رِسالتي.

- ***التأمّل السادس: الرّعاية الكهنوتيّة:***

"مَن قَبِلَكُم قَبِلَني، ومَن قبلَني قَبِلَ الّذي أرسلني" (متى١٠/٤٠).

يا ربّ، هذه وصيّتك لنا، نحن شعبك الكهنوتيّ، أن نقبل رُسُلَك، كهنَتَك، فنكون قد قبلناك وقبلنا أباك.

يجب علينا أن ننظر إلى كاهنك وكأنّنا ننظر إليك، وأننا لننظر إليه هذه النظرة عندما يعطينا الأسرار باسمك.

فكم نقع في الخطأ عندما نحرم نفوسنا من خيراتك الرّوحيّة بنظرنا إلى الكاهن نظرتنا البشريّة الضعيفة.

وحضورك في الكاهن لا يعني أنّه معصوم من الخطأ والخطيئة؛ لكن الخطيئة لا تَحجُبْ عنه ثمر نعمَتِكَ.

فلا يجب رميهم بالحجارة ونحن مثقلون بخطايانا (يو٨/٧).

والكاهن وقد ترك كل شيء ليتبع المسيح، ألا نكون نحن أهله وعضده، وبيوتنا بيته (متى١٩/٢٩-٣٠)؟

ولأنّ العامل يستحق طعامه (متى١٠/٩-١٠)، ألا يكون علينا نحن المؤمنين أن نشاركهم طعامنا وملبسنا ومياهنا؟

عطايا المؤمنين هي تقدمة لله طيّبةُ الرّائحةِ، وذبيحة يقبَلُها ويرضى عنها (فل٤/١٨).

"مَن سقى أحد هؤلاء الصّغار ولَو كأس ماءٍ باردٍ لأنّه تلميذي، فأجرُهُ، الحقّ أقولُ لكم، لن يضيع" (متى١٠/٤١).

فلنتعلّم الإبداع في الأعمال الطيّبة، سدًّا للحاجات الضروريّة، لئلاّ نكون بغير ثمر (طي٣/١٤).

الكاهن هو ابننا وأخونا، فكم علينا أن نكون السند الدائم له، في ضعفه، وفي حاجاته، ونكون معه في رسالته وخدمته.

شريعة الحق كانت في فمه، سار معي بالسلام والاستقامة يقول الرب وردّ كثيرًا من الناس عن الإثم (ملا٢/٦).

فلو كنّا نحسن فهم الكاهن، لكنّا نموت، لا من الخوف بل من الحب (خوري آرس).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا نحن شعبك الكهنوتيّ أن نتعلّق بأساقفتنا وكهنتنا، تعلّق الكنيسة بيسوع المسيح وتعلّق يسوع المسيح بأبيه. آمين. *(صمت وتأمّل)*

هل يستطيعُ الرّبُّ بي

هل يستَطيعُ الربُّ بي، أن يَصنَعَ العجائبَ، وإن طَلبتُ تكريسي، هل يستجيبُ الطلَبَ (٢)

نعم نعم، نعم يقولُ ربُّنا، تقدّسوا للعملِ، غدًا سأعمَلُ بكُم، في وسطِكُم، في وسطِكُم عجائبي.

- ***التأمّل السابع: كاهن إلى الأبد:***

يا ربّنا، كنيستك تلتمس منك للكاهن المرسوم ما يلزم من نِعَم روحك القدّوس للقيام بخدمته؛ والرّسامة تترك في المرتَسِم وَسمًا سرّيًّا أبديًّا.

ولأنّ الكهنوت الّذي هو اشتراك في وظيفتك يا رب، لا يمنح إلاّ مرّة واحدة، فيكون وسمُهُ لا يبلى ولا يمكن تكراره، ولا يكون وَقتيًّا.

الدّعوة والرّسالة يطبعان المرسوم بطابع دائم.

ولأنّ الكاهن هو صورة للكاهن الحقيقي الأبديّ والّذي هو على رتبة ملكيصادق، فيكون الكاهن أيضًا على رتبة ذلك الّذي لا نهاية لكهنوته.

نعم يا رب، ختم روحك، وسم روحك، صبغة روحك، تبقى ولا شيء يمكن محوها، فهي أقوى من أن تزول أو تُمحى.

فكما المعمّد لا يمكن إلغاء مفاعيل نعمة عماده، حتى ولو لم يدرك هو ذلك، كذلك فإنّ الكاهن لا يمكن إزالة مفاعيل ختم الروح، مهما كانت مسيرته، أو إذا ما ترك خدمته أو أُعفي.

يا رب، حياتنا من حياتك، وانتصارنا من انتصارك، وأزليّتنا من أزليّتك.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف أنّ صبغتك الكهنوتيّة التي تصبغ بها كهنتك تبقى أبديّة، ولا شيء يُغيّر فيها مهما كانت الظروف والعواصف، فهي منك أنت الكاهن الأبديّ، الحي الباقي إلى الأبد. آمين. *(صمت وتأمّل)*

هل يستطيعُ الرّبُّ بي

هل يستطيع الربُّ أن، يُقدِسَ ذا الجسدَ مع ضعفِهِ وإثمِهِ، به يحلُّ للمدَى (٢)

نعم نعم، نعم يقولُ ربُّنا، تقدّموا للعملِ، غدًا سأعمَلُ بكُم، في وسطِكُم، في وسطِكُم عجائبي.

➢ ***مناجاة:***

يا ربّنا وإلهنا، نحن شعبك الكهنوتيّ وكهنتك المكرّسين،

نبحث عن دورنا ومهمّتنا، نسأل كيف نتفاعل مع نِعَمك؟

تجيبنا انظروا إلى رائد إيمانكم ومكمّله (عب١٢/٢)،

انظروا إلى خدمتي ورسالتي، اسمعوا كلماتي وتعليمي،

سيروا في طريقي وادخلوا من بابي.

اعرفوا أنّي أنا اخترتكم، وأنّكم أصبحتم لي، فأنا قد اشتريتكم بدمي (١قور٧/٢٣).

اعرفوا أنّكم وُسِمتُم بوسمي الّذي لا يفنى.

اعرفوا أنّكم اصطبغتم بصبغتي التي لا تُمحى.

اعرفوا أنّ لكم مهمّة تكميل رسالتي وخلاصي.

اعرفوا أنّكم يجب أن تكونوا دائمًا قربانًا يُقدّم مع ذبيحتي لله أبي وأبيكم.

اعرفوا أنّكم أنتم مسؤولون عن نشر كلمتي، إنجيلي.

اعرفوا أنّكم أنتم مسؤولون عن خلاص كلّ البشر.

اعرفوا أنّكم وقد أخذتم صورتي واتّحدتم بي، لزامًا عليكم أن تظهروا هذه الصورة فتنجلي محبّة الله أمام جميع الناس.

يا مريم أمّنا، أنت أم الكاهن الأوحد، وقد كهّنتي للرسل ولكنيسة ابنك، اطلبي لنا أن نعيش كهنوتنا كل بحسب الدّعوة التي دعانا إليها وحيدك، كما يليق بهذه الدعوة وأن ننمّي هذه الثمرة، الوزنة، فلا نطمرها خوفًا (متى٢٥/٢٥) أو كسلاً أو إهمالاً، فنكون بحق أولادِك وأحبّائِك.

يا ربّنا وإلهنا، في عيد دخولك إلى الهيكل، أعطنا أن نرى نورك كما رآه سمعان الشيخ (لوقا٢/٣٠-٣٢)، فتستنير قلوبُنا وبصيرتُنا، فيومِضُ سراج إيمانِنا، فنكون كُهّان قطيعك نمارس كهنوتنا بحسب النّعمة والموهبة اللّتين أعطيتنا.

يا ربّنا، أعطنا كهنة قدّيسين، يُقيمون الذّبيحة الإلهيّة بلا انقطاع، يقدّمون لك الأولاد الصّغار، ينيرون عقل شعبك المؤمن، يبشّرون بإنجيلك من يجهله، يمنحون التائبين مغفرة خطاياهم، يقوتون بقربانك النّفوس الجائعة، يعزّون المتألّمين ويساعدون المنازعين، يذكّرون جميع النّاس أنّهم أخوة، يباركون بيوتنا وأشغالنا وحقولنا، يبسطون ملكك على جميع القلوب. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبّح. لك نُمجّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

ها صلاح الله وافى

ها صـــــلاح اللهِ وافى ظاهـراً نحوَ الأنامْ
يُكسِبُ النفسَ انعطافاً لِلمحبَّـــــةِ والهُيـامْ

كلُّ نفـسٍ في السماء والملائِـــكُ والجُنُودْ
تختَفي من ذا البَهاءِ تحت اجنِحةِ السجُود

يا لَسرِّ عزَّ وصفاً جودُهُ لَـن يُنكَـــرا
وبهِ الدَّيّــانُ يَخفى جُلّ من أن يُحصَـرا

مالكُ الأكوانِ ربّي صاحِبُ المُلكِ العَميم
قد غدا حبَّاً بِقُربـي بينَ أيدينـــــا مُقيم

هُوذا قوتُ السمـاء هُوذا المنُّ السَّــليم
أكلُــه خيـرُ دواءٍ ضدَّ قوَّاتِ الجحيـم

- ***المراجِع:***

- الكتاب المقدَّس.
- التّعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكيّة
- معجم اللاهوت الكتابي
- المجمع الفاتيكاني الثاني
- دليل المؤمن

- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.